

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 51 @ عني بما تسمعون ، ولا تقولوا إلا حقا ، ومن كذب على بني له بيت في جهنم يرتع فيه) . . (

وروي الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب ، عن ابن عباس عن رسول الله أنه قال : (علموا ويسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا ؛ وإذا غضب أحدكم فليسكت !) . . (

وروي الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله : (تعلموا الفرائض القرآن وعلموا الناس ، فإنني مقبوض) . . (

قال العارف الشعراني قدس سره في العقود الكبرى : (وفي كتابة الحديث وإسماعه للناس فوائد عظيمة ، منها : عدم أندراس أدلة الشريعة ، فإن الناس لو جهلوا الأدلة جملة - والعياذ بالله تعالى - لربما عجزوا عن نصره شريعتهم عند خصمهم ، وقولهم : (إنا وجدنا آباءنا على ذلك) لا يكفي . وماذا يضر الفقيه أن يكون محدثا يعرف أدلة كل باب من أبواب الفقه . ومنها : تجديد الصلاة والتسليم على رسول الله في كل حديث . وكذلك تجديد الترضي والترحم على الصحابة والتابعين من الرواة إلى وقتنا هذا . ومنها : - وهو أعظمها فائدة - الفوز بدعائه لمن بلغ كلامه إلى أمته في قوله : (نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها) . ودعاؤه مقبول بلاشك ، إلا ما استثنى ، كعدم إجابته في أن الله تعالى لا يجعل بأس أمته فيما بينهم كما ورد) (انتهى . * * * \$ 4 - حث السلف على الحديث \$.

قال الشعراني قدس سره في مقدمة ميزانه : كان الأعمش رضي الله عنه يقول : (عليكم بملازمة السنة ، وعلموها للأطفال ، فإنهم يحفظون على الناس دينهم إذا جاء وقتهم) . وكان وكيع رحمه الله تعالى يقول : (عليكم باتباع الأئمة المجتهدين والمحدثين ، فإنهم يكتبون ما لهم وما عليهم بخلاف أهل الأهواء والرأي فإنهم لا يكتبون قط ما عليهم) . وكان الشعبي وعبد الرحمن بن مهدي يزجران كل من رأياه يتدين بالرأي وينشدان : (دين النبي محمد أخبار % نعم المطية لفتي الآثار)